ويوم الأحزاب إذ زاغت الأبصار فيه وقد أتى الحكم
وتعدوا الى النبي حدودا كان فيهم عليهم العمى وأ
ونهشهم وما انتهت عند قوم قابيل الأمارة الفحشاء
وتعاطوا الخمر فعل القول ونطق الأرجال العورا
كل رجس يزيده الخلق السوء سعارها والملة العوجا
فانظروا كيف كان عاقبة القوم وما ساق للفخر البشرا
وجحد النبي فيه شهدا ولم يزد الميم في مواضع با
كان من فيه فقله بيد به فعوق سوء وفعله الزبرا
أو هو الفعل فرصه تخلف أخفت إليها وما له إنكارا
صرعت قومه جبابل بعض مدها الكبير تنفر والعدها
فانتقم خيل الى العزى تخشاك وفي الخيل للوغا جبلا
فصه فيهم الفنا وقوا في الطعن منها ما شأنها الأبطا
وأثارت بأرض مكة نقعا ضاق أن الكعبة وفيها عشا
أجحمت عنده الجموة وأكدا عنه أعطيه القليل كدا
ودهت أوجها بها وبيوتا مثل منها الركفاء والأعوا
بعد عوا أهل البرية والعفو جواب الحليم والإغضا
ناشدوه العربي الذي من قريش فطعنها الترح والنعما
وبعا عفو فاء لم يغض عليهم حما مضى إغرا
وإذا كان الفتح والوصل إليه تسلوى القريب والإفضا
وسوا عليهم فيما أتاه من سوء الملا والأكرا

ولو أن إنفاقه لهوى النفس لدامت قليلة وجفا
قام لله في الأمور فأرضى الله فيه تفاني ووفا
وفعله كله جميل وهل ينفع إلا بما حواه الزكا
أضرع السابعين ذكر علاه بال راح مالك به الفخرا
النبي أنه من أعلم من أنبئه عنه الرواة والحكما
وعد نفي إزدياره العلم وجنوبه منتب بوعدها الغيبا
أو أنصوا لها في اقتطابيه لقطوى ما يتبدل الأفلا
بالأرض الطمأ تعوقها النيل وقد شقت جوفها الأطما
أنكرت مصر فمن تعجب مما لاح فيها أو خلا
وأفضت على مقاركها بتركتها والموتى والعصرا
والفجاج التي تليها فسير النجاء المركب فأبلوه
وعدت أيلة وفرع وعقل خلفها والمغارة البيضا
فجيون الأقطاب يتبعها النبك وتبلى الكفاية الغبرا
حاز تقها الحوزاء شوفا فيتبع قرى الينبوع والحورا
للاح بالأهنوين تجزلها بعد حنيني وحنين بقرا
ونفت تبوك وأرخ فالجحفة عنها ما أحلها الإنضا
وأرتها الخلاص يسير على مقفاة السويق والخلصا
فجمن من مأجير عصفان أو أبيه من ظمانة خمصا
فرد الماجير القسيمة منها عاطها فالبط منها وحدا
هذه عدة المنازل للقاعد فيها البناط والأكوا

Copyright © King Saud University